



د. ربيعة بن صباح الكواري

Dr. alkuwari@hotmail.com

## علامة استفهام

# أمير الإنسانية وصاحب الحكمة والرأي السديد الشيخ صباح الأحمد ومواقفه التاريخية تجاه قطر

### ◀ حديث الشهامة :

كما كتب الشاعر محمد بن اسلم الكبيسي هذه الأبيات النبيلة المعبرة عن حب أهل قطر لأمير الكويت وشعبه الوفي .. قائلا :  
والله وسبع أنعام بالحاكم (صباح) جود القريبة فيه فايسر دمهها  
عابن علمنا واسفه لطير الفلاح  
يوم المعزة ضنته وضنتها  
تسلم أخو (مريم) عسى دريك سماح  
حيث الشهامة أنت أبوها وعنها  
فعلك مجمل والكياسة لك سلاح  
والحبة الرقاع بلايا سمها  
(لكويت) دايم من نجاح إلى نجاح  
ما دام لم الشمل أكبر همها  
شعب يقول الحق في جد ومزاج  
يا كم نفوس بالحقايق ذمها

### كلمة أخيرة

المواقف المشرفة لأمير الكويت سيسجلها التاريخ بكل فخر واعتزاز .. لأنه صاحب رؤية ورأي سديد وحكمة قد لا تتوفر اليوم في الكثير من قادة العالم .. ولعل حرصه على الوحدة الخليجية وقوة ومكانة مجلس التعاون الخليجي من موموه الأساسية من أجل التكاتف وعدم الاستسلام لأي خلافات جانبية لا طائل من ورائها .

علم الكويت الذي وقف أمامه الوزير القطري سلطان المريخي .

### ◀ الموقف التاريخي في عيون الشعراء :

وحرك هذا الموقف الشجاع لأمير الكويت تجاه قطر قريحة شعراء الفصيح والنبط في قطر .. حيث كتب الشيخ عبدالعزيز بن صالح الخليفي هذه الأشعار الجميلة حول « حديث العلم القطري » إلى صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح أمير دولة الكويت :  
صافحكُ ثَمَنًاك والغلباء والخسبًا ..  
نأ أناسي صباح المسجد واقترنًا  
خَيْبًاك عَنِّي إذ عانقَني وَطَسُّ ..  
يَسْرَى عَلاَك يُسامي النَجْم والشُّهُبًا  
لَسْتُ في رَاخِيكَ العَدَل مُبْتَوِجًا ..  
والخَيْبُ مُبْتَسِمًا ، والسُّودُ والأَدْبَا  
كُنْتُ فِينَا إذا ما أُرْمَتْ طَرَاثُ ..  
صَبْرَ الصُّبُورِ تَرُؤُ الخَطْبِ والنُّوبَا  
ما زال قولك يعلو كلما عرضت ..  
مُتَلِّعًا ، تَنْشُرُ التَّوجِيه والخُطْبَا  
نَطَقْتَ بالحَقِّ لَمَّا عَرَّ قَانِلُهُ ..  
وجسنت بالصدق لَمَّا غَابَ واغتربنا  
لِلهُ ذُوكَ فِيمَا أَنْتَ مُتْرَكِكُهُ ..  
مُسَانِ الطَّبِيْبِ يُسَاوِي السَّاءَ والسُّبْبَا  
تلك الجُهُود التي ما وِلست تَبْدُلُهَا ..  
في نُصْرَةِ الحَقِّ أَفْصَحَتْ مِنْكُمْ نَأْبَا  
سَيَكُنُّ العِلْمُ والتَّاريخُ مَوْقِفَكُمْ ..  
بِأَحْرَفِ السُّورِ فَوْقَ الدُّمْرِ والجَقْبَا  
وَيَعْنَمُ الجِبِلُّ ثُمَّ الجِبِلُّ أُنْكَمُ ..  
بَيْنَ الأَكَابِرِ كُنْتُمْ سَادَةُ نُجْبَا

### ◀ كان وما زال همهم الأول هو وحدة الخليج وتكاتفه إلى الأبد

### ◀ يسعى لنيل الخلافات بين دول المنطقة مهما طاللت الأزمات

### ◀ حرص على إفراد العلم القطري وإبرازه في قمة الرياض

### ◀ شعراء قطر يشيدون بشجاعة الشيخ صباح ومواقفه الصادقة

« علم دولة قطر » بصورة مهمشة ولم يكن بارزاً أو لافتاً للأنظار .. فقام على الفور بإفراد علم قطر وإبرازه بشكل لفت الأنظار إليه من قبل كافة القادة وكاميرات التصوير .. وعندما شاهد سعادة سلطان بن سعد المريخي وزير الدولة للشؤون الخارجية ممثل قطر في القمة هذا المنظر قام بتحية الشيخ صباح أمير الكويت وتقبيل رأسه على مראي من الجميع .. وهنا أصر الشيخ صباح على أن يبقى أمام العلم القطري دون استبدال مكانه للوقوف أمام

خلال أزمة الخليج المتفعل التي بدأت مع حصار قطر في 5 يونيو 2017 م أثبت سمو الشيخ صباح الأحمد أمير دولة الكويت الشقيقة أنه رجل الحكمة والرأي السديد .. سواء كان ذلك في هذه الأزمة أو في الأزمات التي مر بها الخليج في السابق .

- وهذا يؤكد بالطبع :
- أن سموه يحرص أشد الحرص على تحقيق :
- الإبقاء على قوة مجلس التعاون الخليجي
- أهمية وجود دولة قطر كعضو فعال في المجلس
- حل الخلافات الخليجية بالطرق السلمية
- عدم التصعيد واختلاق الأزمات بين دول المنطقة
- الجلوس على طاولة الحوار لحل أي خلاف عارض
- أي أزمة طارئة لا تلح إلا بين أهل الخليج أنفسهم .
- وخلال قمة الرياض :

التي عقدت بين قادة دول مجلس التعاون كان الشيخ صباح الأحمد - كعادته - يحاول لم الشمل وتحقيق الوحدة بين كافة أطراف الأزمة الخليجية المتفعل من قبل دول الحصار ضد دولة قطر .. وهو هنا يقود هذا الدور بكل حكمة وروية بعيداً عن التضخيم أو اختلاق الأسباب .. لأنه يؤمن بأن أي خلاف خليجي يجب أن ينتهي مهما طال وقت هذا الخلاف لأنه لا طائل ولا فائدة من وراء استمراره .. فأهل الخليج يجب أن يكونوا على قلب واحد مهما تطورت الخلافات واختلقت أسبابها !؟ .

### ◀ موقف شجاع للشيخ صباح :

وخلال اختتام قمة قادة مجلس التعاون لدول الخليج العربية بمدينة الرياض .. توجه القادة لالتقاط صورة تذكارية بهذه المناسبة .. وما أن توجه الشيخ صباح الأحمد أمير الكويت للمنصة حتى فوجي بوجود